

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 74- سورة المائدة من الآية (87) إلى الآية (97).

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. اقسم بالله أعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم
لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:00:00

ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لا بئس ما كانوا يفعلون. حسبي. حاثان الآيتان الكريمتان من سورة المائدة جاءتا بعد قوله جل وعلا قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في - 00:00:26

دينكم غير الحق. ولا تتبعوا أهواه قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل. لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. الآيتين - 00:00:56

يقول الله جل وعلا لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل اللعن هو الطرد. والابعاد عن رحمة الله تبارك وتعالى الملعون مطرود عن رحمة الله. لعن الذين وللعن للكافرين. لأنهم جحدوا حق الله - 00:01:26

الله تبارك وتعالى وظلموا وتجاوزوا الحد في الظلم. وظلمهم لا يعد ظلم. لأن ظلم المخلوق للمخلوق لا يجوز. وحرام وظلموا الظلم صرف حق الله تبارك وتعالى لغيره من العباد صرف حق المخلوق لمخلوق آخر ظلم. لكن صرف حق الله تبارك - 00:02:09
وتعالى اظلموا الظلم. يقول الله جل وعلا عن لقمان الحكيم عليه السلام يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الله جل وعلا خلق
الخلق وانعم عليهم بالنعم المتوالية - 00:02:52

منذ ان كان المرء نطفة ثم علقة الى ان صار خلقاً سوياً. الى ان يتوفاه الله وهو يتقلب في نعم الله تبارك وتعالى الظاهرة والخفية فالا يليق ان يكون هو المنعم المفضل جل وعلا وهو الخالق - 00:03:22

وهو الرازق ثم تصرف العبادة لغيره. تصرف لمن لا يخلق ولا يرزق ولا لنفسه هو نفعاً ولا ضرراً فظلاً عن غيره. هذا ظلم عظيم ذلك يستحق اللعن والطرد من رحمة الله والعياذ بالله. لعن الذين - 00:03:52

من بنى إسرائيل. بنو إسرائيل المراد بهم إسرائيل هو يعقوب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام. ومنهم أنبياء ومنهم رسول ومنهم عباد ومنهم صلحاء ومنهم كفار فليس اللعن لبني إسرائيل وإنما للذين كفروا من بنى إسرائيل - 00:04:22

لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود لعن داود عليه السلام الكفار من اليهود الذين اعتدوا بالسبت فدعوا عليهم فصاروا قردة. أمثال القردة لاظهار الخزي. والعقوبة في الدنيا ثم القضاء عليهم ما استمروا وليسوا لهم القردة الموجودة حالياً. لأن من مسخ الله جل وعلا - 00:04:52

من بنى ادم ما يبقى طويلاً وإنما من ينكل به وليظهر في الدنيا مع ما اعد الله جل وعلا له في الدار الآخرة من العذاب الاليم وذلك ان داود عليه السلام لعنهم ودعوا عليهم باللعن بان يمسخوا قردة فمسخهم الله - 00:05:32

الذين اعتدوا في السبت نهوا عن صيد الحيتان في السبت فتحيلوا الى ذلك فمن ابتلي بالحيل الفاجرة من هذه الامة ففيه شبه من اليهود لانهم اصحاب الحيل. وقالوا رأوا الحيتان تكثر يوم السبت - 00:06:02

وهم منهيون عن صيدها. فتشاوروا بان يضعوا شراكهم والشبابيك التي تصيد السمك يوم الجمعة. فاذا جاء السمك يوم السبت دخل فيها بما يستطيع ان يخرج فيتركونها يوم السبت ويسبحونها يوم الاحد. ويقولون ما صدنا يوم السبت. نهاهم علماء - 00:06:32

عن هذا وما استجابوا. ون�헤 لهم انبائهم ورسلهم عن هذا فما استجابوا فدعوا عليهم فمسخهم الله قردة. على لسان داود وعيسى ابن مريم وعيسى على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام. طلب منه بنو - 00:07:02

اسرائيل بان ينزل عليهم مائدة من السماء. فإذا نزلت هذه المائدة ورأوها تنزل من السماء سما واكلوا منها امنوا بعيسي عليه الصلاة والسلام. دعوا الله جل وعلا فدعا الله طه عيسى عليه السلام بان يستجيب له في هذا لينزل لتكون حجة واية له - 00:07:32
بني اسرائيل لعلهم يؤمنون. كما سياتينا ان شاء الله في اخر هذه السورة. فاستجاب الله جل وعلا له. وانزل مائدة من السماء ينظرون اليها وهي تنزل من السماء. واكلوا منها - 00:08:02

وكفروا بعيسي. فدعا عليهم ولعنهم فمسخهم الله خنازير موسخ قردة اصحاب السبت ومسخوا خنازير اصحاب المائدة الذين كفروا بعيسي بعد لنزول المائدة عليهم من السماء. ثم بين جل وعلا سبب هذا اللعن - 00:08:22

لما؟ لأن الله جل وعلا جواد كريم غفور رحيم لكن هؤلاء تمادوا في طغيانهم وضلالهم ومعصيتهم لانبيائهم. يقتلون الانبياء ويقتلون من ينهاهم من صالحهم عن قتل الانبياء يحصل منهم التواطؤ على قتل الانبياء ثم يأتي الصلحاء منهم وينهونهم عن ذلك - 00:08:52

ولا يبالون والعياذ بالله. قال الله جل وعلا ذلك اي اللعن والطرد فشيخ قردة وخنازير وما ابتلاهم الله جل وعلا به من العقوبات ذلك بما عصوا ذلك بما عصوا. بسبب معصياتهم لله تبارك - 00:09:22

وتعالى. والمرء اذا طلب الايات فاستجاب الله جل وعلا واعطاهم الايات البينة الدالة على صدق انبيائهم عليه ان يسارع الى الحق والصواب. لكنهم تمادوا في طغيانهم وعلى اهلهم. ذلك بما عصوا يعني بسبب معصيتهم. او بالذى حصل منهم وهو المعصية - 00:09:52

ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون والاعتداء هو التجاوز الحج ما يلتزمون بالحد الذي حددت لهم انبياؤهم عليهم الصلاة والسلام بل تجاوزون ذلك و يعتقدون و يقتلون الانبياء و يقتلون الصلحاء و يعصون الله و رسنه - 00:10:22

ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون. وفي هذا تحذير لهذه الامة ان تسلكوا مسالكبني اسرائيل مع انه سيحصل من هذه الامة مثل ما حصل منبني اسرائيل. وفيها الصلحاء والاخيار وفيها الاشرار. لتتبين كما قال - 00:10:52

والصلاه والسلام لتتبين سنن من كان قبلكم. حذوا القذة بالقذة. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن؟ يعني من يكون اذا لم يكن اليهود والنصارى؟ حتى لو كان فيهم من يأتي - 00:11:22

علانية لكان فيكم. فليحذر المسلم العاقل ان يكون منمن يبتلى بهذا ان هذا سيحصل لكن كل انسان عليه ان يربأ بنفسه. ويتبني لنفسه لا يقع في حبائل الشيطان. ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون. لأن سائلا يقول ما - 00:11:42

وفعلهم يا ربى قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوا. كانوا لا يتناهون. التناهي من افعال المشاركة. يعني ينهى بعضهم بعضا. من وقع الائم منهاه الاخر. وقد يكون الناهي واقع في اثم اخر فينهاه الاخر. وهكذا مثل التواصي - 00:12:12

التواصي تناهي وينهاك واهصيك. توصي اخاك المسلم وهو يوصيك وهكذا. تفاعل او الافعال مشاركة يسمونها اهل اللغة. يعني كل واحد مع أخيه تناهي تنهاه وينهاك وهكذا تعاون. تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:12:42

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. كما سياتينا في الاحاديث انه اول ما دخل النقص علىبني اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل على المنكر فيقول يا هذا اتق الله ودع ما كنت تصنع - 00:13:12

ثم يلقاء من الغد وهو على حاله فما يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشربيه يعني يستأنس به ويجلس معه ويألفه وان كان صاحب منكر. فضرب الله قلوب بعض ولعنهم في كتبه وعلى السن انبياته. كانوا لا يتناهون عن منكر - 00:13:32

الو والا لو حصل التناهي لقل المنكر او اختفى لكن المصيبة حتى في هذه الامة انه قل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا حتم في الدين التناهي والتواصي والتناصي ببين الامة. بالله عليك يا اخي لو كل واحد منا رأى صاحب منكر - 00:14:02

وقال له يا اخي اتق الله. دع المنكر. ابتعد عما حرم الله. ورغبه في الخير ونهاه عن الشر ثم جاه الاخر وقال له مثل ذلك. ثم اتاه الثالث

وقال له مثل ذلك استحيا. وخجل وما اقر الموت - 00:14:32

كرماء وجد لكن المصيبة ان البعض يظن انه ما يلزمه ذلك ولا يبالي. يرى المنكر رأسه ويسير ولا يبالي. وهذا لا يليق. خطأ هذا ابو بكر رضي الله عنه ونادى الناس يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية يا ايها الذين امنوا - 00:14:52

عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم. واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى الناس الظالم ولم يأخذوا على يديه او شرك ان يعمهم الله بعقاب من عنده - 00:15:22

يعني بعض الناس يفهم من هذه الاية غير معناها الصحيح. ابو بكر رضي الله عنه شفقة على الامة يفسرها للامة. يقول ليس معنى هذا انك ترى المنكر وتستكت رأسك وتقول انا اصلح واصوم واقوم بامر الله ما علي من الناس لا. ما اهتديت اذا. لان - 00:15:42

مشروطة بما اذا اهتديت. وش معنى اهتديت؟ يعني طبقت الكتاب والسنة. طب مقتل الكتاب والسنة اهتديت. امرت ونهيت حينئذ لا يضرك من ضل. لكن ما امرت ولا نهيت وقلت ما علي من الناس ما اهتديت حينئذ ما اخذت بالكتاب والسنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا - 00:16:12

فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبلسانه وذلك اضعف الايمان فدرجات تغيير المنكر للمسلم ثلاث. اذا كان في البيت او في الولاية او فيما له وعليه امر - 00:16:42

يجب ان يغيره بيده. ما يستطيع هذا بناصح. يغيره بلسانه ينكر على صاحب المنكر يخاف اذا غير بلسانه ان يضرب او يؤذى او يعذب او يحبس او نحو ذلك يغير - 00:17:02

من كرب قلبه ويفوض المنكر وصاحب بقلبه. ويسلم حينئذ اذا اخذ بتوجيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فابو بكر رضي الله عنه يقول انكم تقرؤون هذه الاية يعني تحملونها على غير معناها - 00:17:22

يظن المرء انه اذا صلى وصام وقام بالطاعة في نفسه ما عليه من امر الناس لا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه فيوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده - 00:17:42

وجاء في الحديث ان الله جل وعلا قال لملائكته اخسفوا بقرية كذا وكذا قالوا يا رب فيها عبدك الصالح فلان يصوم ويصلي ويتعبد. قال به فابدوا فان انه لم يتمعر وجهه في يوما قط. يعني اقتصر واعزل الناس واخذ يصلي ويصوم وترك الامر بالمعروف - 00:18:02

النهي عن المنكر فابدوا به ما ما حق امر الله ما قام بما يجب عليه. فالمرء اذا قام ما اوجب الله عليه فالله جل وعلا يعفو عنه ويتجاوز عنه حسب استطاعته - 00:18:32

واذا قام بتغيير المنكر حسب ما يستطيع اقل ما يكون بالقلب يسلم حينئذ والحمد لله. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن بعض الناس يحمل هذه الاية على غير معناها. يا ايها الذين امنوا عليكم - 00:18:52

انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. فالله جل وعلا يقول اذا اهتديتم فالنار للعمل بالكتاب والسنة يقال له مهتمي تارك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقال له مهتمي لا - 00:19:12

والله جل وعلا ما قتلبني اسرائيل لكونهم لا يتناهون عن منكر فعلوه. وهذا تحذير لهذه الامة ان انبني اسرائيل لعنوا بسبب هذا فاحذروه. احذروا هذا. اجتنبوا اسباب اللعن كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوا. ما هذا المنكر؟ بعضهم قال هو - 00:19:32

اكل الريا بعضهم قال اكل الرشوة بعضهم قال الجور في الحكم كذا كذا ما فيها تحديد الله جل وعلا نكر كل منكر. كانوا لا يتناهون عن منكر - 00:20:02

اي منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون. اللام هذه موطئة للقسم لبيس يعني ساء هذا الفعل فعلهم سيء وهذا الذي يفعلونه فعل قبيح السكوت على المنكر فعل قبيح. فيحذر الله جل وعلا عباده. ويحذر النبي صلى الله عليه وسلم امته - 00:20:22

عن ان تترك هذا الامر. فقوم الدين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما حصلت النكبات على البلدان وعلى كثير من البلدان للإسلام الا بسبب تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:20:52

حصل ما حصل فيه من سفك الدماء والقتل والتناحر والقتال. واسعنة المنكر والخوف والرغبة الرهبة كل هذا بسبب تضييعهم لامر الله جل وعلا. اذا ظل العباد امر الله جل وعل على هلكوا في الدنيا وهلكوا في الآخرة بالعذاب الشديد والعياذ بالله - [00:21:12](#)
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم بحسبه. بحسب حاله اقل حال من الاحوال بعزم المنكر وصاحبها. لكن بعزم الناس مع الاسف الشديد اعرف ان هذا منكر وان صاحبه هذا فلان اذا قابله بش في وجهه وهلا ورحب وكذا ومدحه -

[00:21:42](#)

وجعله من اعلى الناس. وهذا هو الضلال والهلاك. يكون الانسان عنده فرق بين ولی الله وبين عدو الله. بين صاحب الطاعة وصاحب المعصية. فالحب في الله والبغض في الله اوصقوا - [00:22:12](#)

عرى الایمان. يعني تحب هذا المرء لكونه مطيع لله جل وعلا. وتبغض هذا لكونه عاص لله جل وعلا وان كان اقرب قريب اليك. يقول الله جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:22:32](#)

صادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم لا تأخذهم في الله لومة لائم. يحب من اطاع الله -
ويبغض من عصى الله سلفنا الصالح رحمة الله عليهم. مصعب بن عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل المدينة -

[00:22:52](#)

يقرؤهم القرآن رضي الله عنه وارضاه. لما كان في غزوة بدر جاء اخوه من النسب فاسر وهو كافر. اسره انصاري من الانصار. فرأاه موسعا فقال يا اخي يقصد الانصار فان امه ذات مساق. امه عندها ذهب تفتديه. قال له اخوه - [00:23:22](#)

النسب هذى وصيتك بي يا اخي. قال لست بأخي انما اخي هذا. اخي الانصار. الانصاري هذا اخوي انت لا هذه وصاياتك بي يا اخي قال لا هو اخي دونك. الانصاري الذي ربما ان - [00:23:52](#)

ما يعرف اسمه ولا يدرى من هو لكنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم مجاهدا في سبيل الله. فاحبه مصعب ووصى على بان يعطر اخاه في القيد حتى تفتديه امه. انه - [00:24:12](#)

واخي ويقول مصعب الانصاري اخوي ولست اخي انت ابن امي وابي لست اخي انت عدواني لانه جاء يقاتلته هكذا سلفنا الصالح لا تأخذهم في الله لومة لائم. ولا يكلف الله نفسها الا وسعها - [00:24:32](#)

ما يقال للمسلم خذ عصاك واجز للناس لا. حسب الاستطاعة من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. في ما يجوز المسلم يقول يا عيالي اتقوا الله اتركتوا هذا ويستمر عندهم. يغيره. يمنعه. لانه - [00:24:52](#)

عند جاره عند اخوانه وجيئه ما يستطيع وانما يناصحهم. يا اخوانى هذا منكر هذا لا يليق هذا ما يجوز منكم. اتقوا الله في انفسكم. انا احب لكم ما احب لنفسي. واود لكم الخير وخشى عليكم - [00:25:12](#)

ثم من العذاب وخشى عليكم من العقوبة. اخشى عليكم من ان يسلط الله عليكم امراضا مستعصية. اتقوا الله ويخوفهم ويرجحهم ولا يأمر ولا يضرب ولا يأخذ العصا. اذا كان ما يستطيع ان يصل الى المناصحة باللسان - [00:25:32](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان يكون عنده فرق في القلب يبغض المنكر وصاحبها. ويدعو لصاحب الخير ويدعو الله جل وعلا بالهداية لصاحب الشر ومع بغضه اياه. وقد يجتمع في الشخص الحب - [00:25:52](#)

تحبه لانه مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتبغضه لانه يعلن المنكر. اذا اتيت مناصحته ما دام يشهد ان لا الله الا الله تقول والله يا اخي اني احبك. اني احبك وانت صادق وانت صاحب منكر. تحب - [00:26:12](#)

ولماذا بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله؟ لعله يستجيب لك اذا بدأته بهذا. ما تبدأ وتقول يا فاجر يا فاسق شقي يا كذا لا تقول يا اخي وهو اخوك في الاسلام حتى وان كان صاحب كبيرة. اني احبك واود - [00:26:32](#)

كما اود لنفسي فتناصحه وتدخل في النصيحة. ولو اننا فعلنا هذا كلنا ما بقي منكر ظاهر لان المسلم مهما يكون عنده شيء من الحيا. لكن المشكل ان كثيرا منا يرى المنكر ويطأطا رأسه ويمشي - [00:26:52](#)

ولا يبالى. لكن لو حصل التناصح لقلت المنكرات وخفيت. والمنكر اذا خفي لا يضر الا صاحبه اذا ظهر ظر الصالح والطالح. ظر الناس

كالم. اذا ظهر المنكر ولم يوجد مغير للمنكر من الجميع. اذا خفي عند الانسان في بيته ولا يظر الا نفسه - [00:27:12](#)
وعلى العبد ان يعرف ما يجب عليه ويعرف ما في كتاب الله لا يظن انه اذا تعبد وصلى ما يبالي باخوانه المسلمين لا هو مسؤول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وجاء في الحديث - [00:27:42](#)

ان الرجل الفاسق يمسك بتلابيب الرجل الصالح يوم القيمة. ويقول يا رب هذا خاني فيقول الرجل الصالح يا رب والله ما خنت فيه مال ولا عرض. انا ما ما مررت بشيء فيقول يا رب انه رأني على - [00:28:02](#)

منكر ولم ينهني. يعني لو نهاني انتهيت لكن ما نهاني. خاني واعتبرت هذه خيانة هذا تحذير من الله جل وعلا لعباده ان يسلكوا مسلك الاشقياء منبني اسرائيل قالوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. يرى المنكر وصاحب ويتأنس به ويتحدث معه - [00:28:22](#)
يدخل معه ويشرب معه كأنه لم يفعل شيء. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس فما كانوا يفعلون. بئس هذا الفعل فعلهم. هذا هو الذي سبب عليهم العذاب في الدنيا - [00:28:52](#)

مع ما يكون من العذاب الشديد في الدار الآخرة. فليحذر المسلم التساهل في هذا عدم المبالاة ولا يقول لا يضرني من ضل نقول نعم لا يضرك من ضل اذا اهتديت - [00:29:12](#)

اذا طبقت الكتاب والسنة لا يضرك. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. لكن ما تأمر معروفة ولا تنهى عن المنكر وتقول لا يضرني الا و ما طبقت وما قمت بما امر الله به ما امرك الله به في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله - [00:29:32](#)

عليه وسلم فليحذر المسلم وان كان مصليا صائما طائعا ليحذر ان يهلك بسبب عدم القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. مع معرفة مراتبه الثلاثة ولا يقحم نفسه بشيء لا يستطيعه. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اقرأ - [00:30:11](#)

يخبر تعالى انه لعن الكافرين منبني اسرائيل من دهر طويل. فيما انزله على داود نبيه عليه السلام. وعلى لسان عيسى ابن مريم بسبب عصيانهم واعتدائهم على خلقه. قال ابن عباس لعن لعنوا بالتوراة والانجيل والزبور وفي الزبور وفي الفرقان - [00:30:41](#)

ثم بين حالهم فيما كانوا. اي لعنوا والعياذ بالله في الكتب الاربعة. في التوراة والانجيل والزبور والفرقان الذي هو القرآن العظيم. هذه كتب الله جل وعلا انزلها على انبائه. التوراة على موسى - [00:31:05](#)

عليه الصلاة والسلام والانجيل على عيسى عليه الصلاة والسلام والزبور على داود واتينا اولا زبورا والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. والواجب على المسلم الايمان بهذه الكتب الاربعة والايمان بالتوراة والانجيل والزبور اجمالا بدون تفصيل والايمان - [00:31:25](#)

بالقرآن مفصلا. نعم. ثم بين حالهم فيما كانوا يعتمدونه في زمانهم. فقال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون اي كانوا لا ينهى بعض اي كان لا ينهى احد منهم احدا عن ارتكاب المآثم والمحارم ثم ذمها - [00:31:55](#)

على ذلك ليحذر ان يرتكب مثل الذي ارتكبوه فقال لبئس ما كانوا يفعلون. وقال الامام احمد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علمائهم فلم ينتهوا - [00:32:20](#)

فجالسوا في مجالسهم وواكلوهم وشربوا فضرب الله قلوب بعضهم بعض ولعنة على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكتئا فجلس فقال لا والذى بنفسي بيده حتى - [00:32:40](#)

حتى تأطرواهم على الحق اطرا. وقال ابو داود عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل عن ما دخل نصف على بنى اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا علي انها ويأمره بالطاعة لكن - [00:33:00](#)

ما يهجره لمعصيته. يا هذا اتق الله ودع ما كنت تصنع. يعني حصل نهي لكنه ما هجره لما استمر على ما هو عليه من المعصية. نعم. ثم فانه لا يحل لك ثم يلقاء من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشربيه وقعيده. فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم بعض - [00:33:20](#)

ثم قال لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم الى قوله فاسقو ثم قال كلا والله لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا او - [00:33:50](#)

عن الحق قصرا. والاحاديث في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة جدا. ولنذكر منها ما يناسب هذا المقام. عن حذيفة بن اليمان
ما لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده لتأمن بالمعروف ولتهون عن المنكر او ليوشك الله ان يبعث عليكم
عقاب - 00:34:08

من عنده ثم لا تدعنه فلا يستجيب لكم. ثم لتدعونه فلا يستجيب لكم. وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم. وفي الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال -
00:34:28

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغیره بيده فان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فبقبيله وذلك اضعف
الایمان رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب العامة بعمل خاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانיהם وهم - 00:34:48
قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونها. فاذا فعلوا ذلك عذ والله الخاصة وال العامة. وعن النبي ما ظهر ولم ينكر حصل العذاب العام نوع من
انواع العذاب الذي يراه الله جل وعلا. واما اذا خفي ما اطلع عليه الناس منكرا - 00:35:08

خافي في البيت هذا يعاقب الله جل وعلا عليه صاحبه. والناس يسلمون من شره. فاذا خفيت المنكرات ضررها على فاعلها والعياذ
بالله. واذا ظهرت ولم تغير عمت الصالح والطالح والعياذ بالله - 00:35:28

لان حتى الذي يزعم انه صالح ما هو صالح. لو كان صالح ومطبق للكتاب والسنة امر ونهى. لكنه اقتصر وعلى عبادة نفسه ما تنفعه.
من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم. والمؤمن ينصح - 00:35:48

استر والمنافق يفضح. يعني ما ينبغي اذا اطلع على منكرا عند اخيك المسلم ان تتركه ولا ان تفضحه وانما عليك ان تناصحه و تستر
عليه. فالمؤمن ينصح ويستر. هذه صفة المؤمن - 00:36:08

والمنافق والعياذ بالله يفضح يفرح انه يقع على زلة من زلات اخوانه المسلمين فيبدأ يتحدث بها في المجالس و فعل فلان و فعل فلان.
وقلت لفلان وقلت لفلان. وهكذا ينشر المنكر والعياذ بالله - 00:36:28

ويخبر عنه. والمؤمن يستر وينصح. ينصح اخاه ويستر عليه. وقال عليه الصلاة والسلام للرجل الذي قال لي ماعز لاما حصل منه الزنا
اخبر عن نفسك وراجع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:48

قال له هلا سترته بردائك؟ يعني ما ينبغي للمسلم اذا وقع على ذلة من اخيه المسلم ان يفضحه فيها وانما يستر عليه. ويقول له يا
اخي احمد ربك بانهما اطلع على هذه الا انا وانا التزم لك باني - 00:37:08

لا اخبر عنك احد واني استر عليك لكن استر بستر الله واحفظ امرك لا تقع مرة اخرى فتفتضح وهكذا يرجيه ويحوفه ويعده بانه
سيستر عليه. فالمؤمن ينصح استر والمنافق والعياذ بالله يفضح. نعم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:28

اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدتها فكرهها كان كمن غاب عنها وكان ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدتها. الذي
يرحظى بالمنكر حتى وان كان بعيدا عنه فهو مثل صاحبه في الاثم - 00:37:58

والعياذ بالله. والذي حول المنكر وينكره ويكرهه يسلم من اثمك. والحمد لله اذا قام بامر الله سلم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:38:18

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فكان فيما قال الا لا يمنعن رجل هيبة الناس ان يقول الحق اذا علمه. فبكى سعيد
وقائل قد والله رأينا اشياء فهبتنا. وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان - 00:38:38
وعن انس ابن مالك قال قيل يا رسول الله متى يتترك الامر؟ ان يتكلم بالحق حتى وان وان قطع في يد هذا السلطان الجائر ليقتله. ما
يبيالي بالحق لان هذا جهاد يدل على قوة النفس - 00:38:58

وقوة الایمان بالله جل وعلا. لكن هذا ما هو بملزم به الانسان والحمد لله لو الزمانا به لهلك الكثير منا لكن الانسان مأمور بالتغيير المنكر
حسب الامكانيات لكن اذا تجاوز ما يستطيع للمصلحة - 00:39:18
ورأى في هذا مصلحة ونهى وامر بطاعة الله جل وعلا ونهى عن معصيته فان الله جل وعلا يعطيه ثواب افضل المجاهدين. نعم وعن

انس ابن مالك رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال اذا ظهر فيكم ما ظهر -

00:39:38

في الامم قبلكم. قلنا يا رسول الله وما ظهر في الامم قبلنا قال الملك في صغاركم والفاحشة في في كباركم والعلم في اراضيكم. قال زيد تفسير اصبح العلم في عند السفهاء وعند اصحاب المعصية - 00:40:04

يعني عندهم علم ويقعون في المعصية والعياذ بالله يكونون فيهم شبه من اليهود والعياذ بالله. لأن اليهود عندهم علم فلم يعملوا به ولهذا قال بعض السلف رحمة الله عليهم من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود - 00:40:24

ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى. لأن اليهود عندهم العلم فلم يعملوا به والنصارى من عبد الله منهم عبده على جهل وظلال. والمطلوب من المسلم ان يعبد الله جل وعلا على بصيرة من امره. ولا يتبخط في الظلم ولا يكتم العلم الذي عنده - 00:40:44

نعم قال زيد تفسير معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم والعلم في في ردالاكم ذلكم قال اذا كان العلم في الفساق وقول الله فهذه الاحاديث تدل دالة واضحة صريحة على ما اكده المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:41:14

في قوله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. من؟ من الفاظ العموم تعون كل احد. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع رأى ان تغيير المنكر باليد يسبب امورا كثيرة ويسبب منكر اكثرا فلا - 00:41:46

فليغيره بلسانه فان لم يستطع رأى انه اذا غير المنكر بلسانه صار اكثرا فليغيره بقلبه. يروى ان شيخ الاسلام رحمة الله مر على اناس يشربون الخمر ويلعبون القمار. وقال له بعض تلامذته الا تنههم؟ فقال لا دعوهم. فيما هم فيه - 00:42:06

لو نهيناهم عن هذا لقاموا واستحلوا حرمات المسلمين. فدعوهם فيما فيه ليسلم المسلمون من شرهم. فاذا كان المرء يتوقع ان نهيه عن المنكر هذا سبب منكرا اكثرا فلانه وانما يبغض بقلبه. والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:42:36

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:43:06